

اللسان

مجلة تاريخية اجتماعية علمية ادبية مصورة

صاحب الامتياز
على رضا الغزالي

المدير المسؤول
انطوان صادق لوقا

(تصدر في بغداد مرة في الشهر)

بدل الاشتراك : عن سنة ٦ ربيات وفي الخارج تضم اجرة البريد ١٢ آنة . البدل يدفع مقدما
يجب ان تكون المراسلات باسم ادارة (اللسان) في بغداد
الادارة : مجلة الفضل - بغداد

اللسان

لادارة المجلة الخبار في نشر ما يرد اليها

لا تعاد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

(الجزء الاول) ذي الحجة ١٣٣٨ (السنة الثانية)

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الثانية للسان

يفتح اللسان سنته الثانية لاهجاً بحمد الله تعالى على ما سهل له من اداء واجبه الوطني نحو لامة
العزيزة خلال السنة الماضية ، وهو اليوم يعود الى الظهور بعد ان غاب عن القراء الكرام مدة .
والحق يقال ان الغياب عن قرائنا الاعزاء امر صعب المراس لا يهله الا من عانى الم فراق الاوداء
والاحباب ، فقراء اللسان هم بمنزلة اصحاب واصدقاء نجد اللذة الفائقة بمناجاتهم ومحادثةهم ان كان
على صفحات المجلة او في رسائلنا الخصوصية الى حضراتهم ،

لقد علم القاصي والداني من مطالعي مجلتنا اننا لم نقدم على نشرها الا بعد ان رأينا الحاجة ملحة اليها
وقصدنا باصدارها ملء فراغ في عالم الصحافة عندنا يشعر به كل راغب في تقدم البلاد ومحبة نشر العلم
والادب في هذه الربوع وكان ما كان مما افيناه في العام المنصرم من العقبات التي تحول دون نجاح
الصحافي في هذه الايام ان كان من جهة غلاء الكاغذ او من عدم انتظام البريد الى كل الجهات وتأخير

الطبع والتوزيع مما كنا نسعى الى ملاقاته قد الطاقه ثم ان هناك خال آخر طالما علمنا اسده وهو الاغلاط المطبعية التي ترد في تضاعيف الحجة ، ولا يخفى على احد ان فن الطباعة ليس بالراقي في هذا القطر فضلا عن عدم دربة المنضدين ، ان رجوا ان يعاملنا من اجله حضرات المطابعين بالاطم والكرم الذين عودونا مثله في سائر معاملاتهم .

وقد كان بودنا ان ادخل تحسينات جمة الى المجلة هذه السنة من زيادة عدد الصفحات وتحسينها بالرسم الكثيرة وغير ذلك ، ولكن الظروف الحاضرة لم تسمح لنا بادراك بغيتنا ، ولا ريب ان الوقت على هذا العدد يلاحظ التحسين المهم الذي قدردنا على الاثيان به الان مؤميين ان لا تمر بنا فرصة الا وننزهها لرفع شأن مجلتنا وترقيتها ماديا وادبيا .

ويحلو السان ان ينطلق بكلمة شكر الى وكلائنا الكرام في سائر الجهات ، لما قاموا به من الخدمة والسعى في بثه بين ظهر انهم ، وكذلك تقدم خالص شكرنا وثنائنا الى حضرات الافاضل العلماء والادباء والشعراء الذين آزرنا في عملنا وزينوا صفحات السنة الماضية بنفثات اقلامهم الشبية ، طالين اليهم ان لا يبخلوا علينا بنتائج قرائحهم الوقادة بما فيه فائدة الجامة وارثاها . والساعة ونحن نائق اول خطوة في مرحلتنا الثانية نحسب قرائنا الكرام واعدين ايهم ان نفرغ جهدنا بما فيه منفعتهم وقائدتهم ولا غابة لنا من ذلك الا خدمة هذا الوطن العزيز ، ونال رضي اناء بجدتنا وكفى بهما غايتين جليتين نرتاح لهما النفوس وتتهيج القلوب .

اللهم سدد خطواتنا ووفقنا الى ما به الخير العام والفائدة المشتركة بحولك ، اذك على كل شئ قدير .

(***)

— قلب الشاعر —

هو مرآة صافية تنعكس عليها صور الحقائق واشباح الخيالات .

هو حجرة وجهها اسود وقلباها ابيض ، رسمت عليها كلمات روحية خطتها انامل متماوبة .

هو زهرة ناعمة مبتلة بدموع الفرح والكابة .

هو لسان ينطق بلغة الالهة .

هو طاقة ازهار جمعت بين ورود العواطف وزياحين الحب ، اقتطف من جنات المناء .

هو حقل ينبت كل عاطفة سامية وشعور رقيق .

هو ساقية تجري فيها سلسل عذب من ماء الحياة .

هو شمعة تذوب لتبهر غيرها ، وتضيئ حياتها في سبيل الآخرين .

(زهير)

الموصل ٢٠ ايار ١٩١٦

بين الماضي والحاضر

— صفحة من تاريخ العلم عند العرب —

بقلم الاستاذ طه افندي الراوى

١ — منزلة العلم من الحضارة :

اذا حاول البعثة المحقق ان يعرف منزلة امة ما من الرقي المادى والادبى فما عليه ، لا ان يعطف نظره نحو مدارسها ودروسها ، وليبحث عما اوتيه من البسطة في العلم والادب اذ العلم اس الحضارة واعظم اركان المدنية ، وقد ثبت بالتجربة ان كل رقى لا يشاد صرحه على قواعد الفن فهو منهار ، وكل حضارة لا تستند على المعارف فصيرها الى البوار ثم ليت شعري انى يتأتى لرقى لقوم لا يعلمون . . ؟ الجاهل اعمى والجهل ظلمات ، (وهل يستوى الاعمى والبصير ، ام هل تستوى الظلمات والنور)

٢ — العرب البائدة والعلم :

اعطف نظرك ايها العربي الكريم — الى اول صفحة من تاريخ قومك ، ومعه شرك تنكشف لعينيك من مدنيهم الضخمة ، وحضارتهم الشاخنة ما يدهش لبك اعجابا ويطير بفؤادك بهجة وسرورا تجد ان العربي اول من سن الشرائع الانسانية اتى وصات الينا ، واول من انشا المدارس على الطرز الراقى واول من استخدم الفن في تحت البيوت الرفيعة من صم الصخور ، بل العرب هم اول من نشر لواء الحضارة الصحيحة في هذه الربوع وان كنت في ريب مما نقصه عليك ، قابل ما انطوت عليه الكتب السماوية وبالاخص القرآن العزيز ، تجد ما يملأ فؤادك من استعظام شأن القوم والتنويه بضخامة مدنيهم ، وعظم سلطاتهم ، من مثل عاد ، وثمود ، واصحاب الايكة ، وعماليق العراق ، والشام والحجاز وغيرهم . ثم طالع ما عثر عليه انقباض وعلماء البحث في اطلال قومك الحموريين والكنعاليين وقوم صالح بن الاثار الجليمة والايات البيذات ، الدالات على ما رزق الله اجدادك من البسطة في العلم والجسم ، ثم انظر الى ما عجزت عن هدمه اكف الدهور ، من مباني القوم ومآثرهم هذه مدنية الحضر ، وتلك تدمر ، وديار ثمود ، والبقية الباقية من قصور حيطان ، الى غير ذلك من العاديات التي هربت في اصطحابها الايام والليالي وانحنت في احتضانها ظهور العصور الخوالي كل ذلك من اسطع البراهين على ما كان لاسلافنا من الحضارة الزاهرة التي اقيم صرحها على افنون ودعت اركانها بالمعارف ، مما يرشدك الى ان العربي فطر على الفضائل وجبل على حب العلم ، والشغف بالاداب الراقية ، وساعده على ادراك بغيته ذهنه السميال وقريحته الوقادة مرآة فكرته العافية ونخامة همته العالية .

٣ - النهضة الادبية قبيل الاسلام :

ثم اذا تفحصت تاريخنا بعد ان افات شمس تلك المدينيات العظيمة وانطمست معالمها الرفيعة
ينجلي لعينك ان قومنا وان ابتعدوا عن الرقي الادبي واحملوا اسباب العماران ووهت لديهم الروابط
السياسية فانهم شادوا مدينة ادبية ذات شان عظيم بقى اثرها خالدا الى اليوم والى ما شاء الله .
وحسبك انهم رفعوا من قدر الخطباء والشعراء ، وذوى العلم الى اوج الاحترام وقمة التعظيم .
فاحلوا منزلة الامراء المهيمين ، واجلواهم اجلال الملوك المهيمنين ، واصبح الادب لديهم دولة
وملكا فقاموا له الاسواق الواسعة والجامع العامة فيقصدونها العرب من قاصي جزيرتهم ، ويتسابق
اليها خطباءهم وشعراؤهم ، فيتناشدون الاشعار ، ويتبادلون الخطب ، ويتصون الاخبار ، واذا
اختلفوا في شئ من ذلك ترفعوا الى قضاة نصبوهم لفصل القضايا وتلزم الاحكام ولعمري هل تلك
الاسواق ، وهاتيك المحافل الا بمثابة جامعات ادبية ، ومنتديات اجتماعية .

٤ - النهضة العلمية بعد الاسلام :

بزغت شمس الشريعة الاسلامية ، وطفق روح القدس يهبط بالوحى الالهي على قاب الرسول
الامين ، بلسان عربي مبين ، صارخا بالقوم : (انا ينشئ الله من عباده العلماء) والنبي (ص) يصدع
بقوله : (اطلبوا العلم ولو بالهين العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) فازدحم القوم على موارد العلم
ازدحام الابل الهيم على المنزل العذب ، فكانت الرسول الاعظم يلقنهم آيات الله والحكمة ،
ويرشدهم الى ما فيه صلاح معاشهم ، وسعادة معادهم ، فكان هو المدرس الاكبر ، ومسجده
المدرسة العظمى والقرآن المجيد هو الكتاب الوحيد الذي عنى القوم بتلاوته ، وترتيل آياته اثناء الليل
واطراف النهار فتخرج فيه رجال كبار الافئدة ، كبار النفوس ، كبار الاعمال .

استنارت بنور العلم أفئدتهم ، وتهذبت به نفوسهم ، فاصبحوا بنعمة الله اخوانا ، وعلى نصرة
الحق اعوانا ، فنهضوا نهضتهم المشهودة ، ورفعوا الويتهم المنصورة ، فجالوا في العالم جولة القوى
العادل ، وصالوا صولة القادر العاقل ، فاصبحوا سادة الامم وارباب السيف والقلم ، واصحاب العلم
والعلم فلهم من انفضل على العالم ، ما تعجز الافهام ، وتسكل الاقلام عن وصف بعضه فكيف بكلمه
ثم انسج خافهم على منوالهم . فاضحت مساجدهم هي معاهد علمهم ، فكانت تضم بين اجنحتها
الالوف من المتعلمين وابناء التحصيل كما حقق ذلك أئمة التاريخ حتى الاجاب منهم . قال (غوستاف
لوبون) في كتابه (حضارة العرب) : ان العرب لما دخلوا دمشق كثرت المدارس في كل مكان ،
وزدهت العلوم كل الزهو ، وقال (مستنفيد الالمانى) في كتابه : (تاريخ آداب اللغة العربية) انه
كان في كل المساجد مدارس ابتدائية في الصدر الاول ، تعلم القراءة والكتابة ، والقرآن ، والنحو

والشعر والنسب ، وغيرها .

اذا علمت ذلك وقرأت ما كتبه الخطيب البغدادي وصاحب (سير الملوك) من ان بغداد
وحدها كانت تشمل على (٣٠٠ ألف) من مجديين لك مقدار عناية اجدادنا ببيت العلم ومعاهد
التدريس .

ومن يعلم ما كانت للخلفاء والامراء من العناية الكبرى في تشييط العدا . ورفع منزلتهم لم
يستغرب ذلك ، فقد بانغ من شغف الامويين في العلم والادب ، انهم ربما اختلفوا وهم بالثبتم في
مسألة من العلم ادبية من اشعر او يوم من ايام العرب فيبردون فيه يريدوا الى العراق . فقد حدث
ادباء البصرة : انهم كانوا يرون كل يوم راكبا من ناحية بني امية ينيخ على باب قتالة السدوسي
يسأله عن خبر او نسب او شعر وقد استنصه هشام بن عبد الملك حمادا الراوية من الكوفة الى
الشام ليسأله عن بيت شعر لا يعرف قائله وهو قول عدى بن زيد :

ودعوا بالصباح يوما فجاءت قينة في عينها ابريق

وروى ابن المبارك ان الرشيد قدم البرقة فزاره في داره فقال له : يا امير المؤمنين اني اخشى ان يضعف
العلم عندك كما يضعف عندنا فقال الرشيد : اجل انه ما قلت . ثم لما قدم الرشيد العراق كان اول ما
ابتدأ فيه النظر ، ان كتب الى الامصار كلها ، والى امراء الاجاد ، اما بعد فانظروا من التزم الاذن
عندكم فاكتبوه في الف من العطاء ومن جمع القرآن واقتل على طلب العلم ، وعمر مجالس العلم ،
ومقاعد الادب فاكتبوه في الف دينار من اطاع ومن جمع القرآن وروى الحديث وتفق في العلم
واستبحر فاكتبوه في اربعة آلاف دينار من العطاء ولكن ذلك بامتدحان الرجال السابقين لهذا
الامر المعروفين به من علماء عصرهم ، وفضلاء دهرهم ، فاسمعوا قولهم واطيعوا امرهم فان الله تعالى
يقول : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر) وحسبك ان المأمون كان يذل لحنين بن
اسحق العبادي زنة ما ينقله الى العربية من كتب اليونان مثلا بمثل ، فكان حنين يكتب الترجمة
بحروف غايضة واسطر متفرقة على ورق غليظ جدا لتعظم حجم الكتاب وتكثير وزنه .

وبلغ من شغف المأمون بالعلم واحترام ذريه ، انه لم يزل منذ دخل العراق يرأس عبيد الملك
ابن قريش الاصمعي ليقدم عليه من البصرة ، وكان لا يزال بعد صحابه يقرب قدومه فيقول لهم في مجال
كانكم بالاصمعي قد طلع . ولكن اشيخ اعتمد بمنعه وكبر مننه ، فلم يجب فكان المأمون
يجمع المال وينفذها اليه ثم ينتظر جوابها .

بغداد : طه الراوى

(لها تلو)

العرب وآوربة

بقلم سلمان افندى الشيخ داود

مضى دهر على الامة العربية النجبية وهى تنحط يوماً فيوماً من شأق عزها وسالف مجدها الى ان وصلت الى ما نراها عليه اليوم من الخمول والكن واللاسف لم نجد امة من الامم الراقية تندب ماضى هذه الامة النجبية التى قضت ردها من الزمن فى تمدن العالم واخراجها من الهمجية الى الحضارة ومن الظلمات الى النور . لقد وجدنا شعراء الغرب وعلماءهم ومؤرخيهم يبكون الامة اليونانية . ويحاربون لتحريها جنب لجنب حتى انشملوها من كبوة الانحطاط وانقذوها من مخالب اعدائها لاجباً بالامة اليونانية الحاضرة ولكن حباً بمدنيتهما المدرسة ولو انصف هؤلاء الناس فخدموا العرب وانقذوهم من مخالب الانحطاط قبل غيرهم لان لولا العرب لبادت المدنية اليونانية وغيرها من المدن القديمة . كما ان العرب - ومع ما هم عليه الان من الانحطاط - لا تزال سجاياهم وغرائزهم الطبيعية ثابتة لم يطرأ عليها تغير مما لم تصل اليه طبائع الامم التى جاهد الغرب لانقاذها . نحن لا نريد الان ان نذكر خدمة العرب للانسانية وفضلهم على الغرب بصورة مطولة مؤيدة بالادلة والبراهين القاطعة لان ذلك يستوعب وقتاً طويلاً ويحتاج الى عدة مجلدات ولكن نستشهد بنبذة صغيرة مما قاله علماء الغرب ومؤرخيهم ولا شك ان الفضل ما شهدت به الاغيار :

فان كلا من (باكون) و (آرنوا) و (القديس توما) و (البر لوغراني) الذين خدموا الغرب فى نهضة الاخيرة هم تلامذة العرب وقد اقتبسوا علومهم وادابهم من آبارهم الباقية حتى ان (ارنست رنان) ذلك الفيلسوف المدقق والمؤرخ المحقق كتب فصلاً اضافياً أثبت فيه ان بعض ما تعلمه (البر لوغراني) يعود فضله الى ابن سينا وبعض ما درسه (القديس توما) الى ابن رشد وقد اصدر لويس الحادى عشر امراً فى عام ١٤٧٢ بتدريس فلسفة ابن رشد فى مدارس فرنسا وقد قال المؤرخ الشهير (هومبولد) ان من اعظم صفات العرب ومميزاتهم انهم حائزون صفة التسامح والعدل ولهذا هم من اعظم الامم اقتداراً على تمدن العالم ونشر الحضارة بين الاقوام والامم المختلفة وقال « سيديلو » ان العرب هم الذين بنوا اساس مدنيتهما وهم الذين هياؤا لنا مبادئ الانقلاب العلمى العظيم وقد تأكد من التحقيقات والتدقيقات التاريخية ان كثير من المكتشفات والاكتراعات التى ينسب جلها الى الغرب بنت المدنية العربية وعرة من ثمارها اليانعة لا غير .

وقال (برود بارادوله) ان الخدمات التى اجراها هذا القوم النجيب مدة اربعة اعصر كوامل فى نشر الحضارة وتعميمها بين اقوام اسية وافريقية وآوربية مما سيخلد ذكرها ولا شك ان آوربة لاتنسئ ولن تنس فضل العرب عليها او تلك الذين سبقوها فى طريق الحضارة والرقى وقال « كارلايل » حين

كان ظلام الجهل والتعصب مخيمان على ربوع العالم اضاء العرب بنور علمهم وعدلهم البلاد التى ضمن حدود دلمى وغرناطة وقال « كستافى لوبون » انه من الخطأ ان تقايس خدمة العرب مع غيرهم من الاقوام القديمة والمتمدنة فقد سبقوا جميعهم فى اخلاقهم وعلمهم وفاؤوا اجداً بجميع اوصافهم الادبية والاخلاقية العالية .

هذه نبذة صغيرة مما قاله مؤخو الغرب بحق العرب ثمناً لتذكر العرب بما للعرب عليه من الايادى ايضا والعرب اليوم يحسب نهضةهم يحاولون ان يأخذوا على عاتقهم وظيفة مقدسة وهى اعادة مدينة الشرق واخراجها من ظلمات الانحطاط الى نور الرقى الذى كان عليه . فسلام على ذلك اليوم الذى يبعث به العرب من رقادهم وينثروا فى فضاء الشرق الوبة عدلهم وعلمهم .

سلمان الشيخ داود

الكلمات الخالدة (١)

العالم لا يـ تنكف من تغيير عقيدة له او اصلاحها اذا استوجبت ذلك الحقيقة .

(الريحانى)

(شاكبير)

الحق هو حق الآن والى المنةى .

(ق . عثمانويل قرياقس)

تبقى الحقيقة هى ولو جهلها او انكرها الاس

(جميل الراقى)

لا فضيلة افضل من تربية المرء نفسه .

(الشيخ محمود الشاعر)

البلادة سعادة .

(امر ص)

لا سبيل انيل المعالى الا بالغيرة والاجتهاد .

العالم حقل والجنس اللطيف زنا بقة ، والعامل من يعرف كيف يخار الزينة الخالية من النحلة

(اسكندر البهتجالى)

قبل ان يقربها من افه .

(جان جاك روسو)

ان اردتم رجلاً فضلاً عظماً فاموا المرأ ما هو العلم والفضيلة .

(الشيخ ابراهيم الحوراني)

الدين والعلم والفضيلة خير الحجب بل امنع الحصون

الانسانية لا تزال عبدة الحيوانية حتى فى القرن العشرين ، قرن (المدنية والنور)

(***)

(١) اقتلا عن كتاب مخطوط يدعى (قامرس الحكمة) لآحد الادباء العراقيين .

﴿ الزهامة ﴾

بقلم يوسف افندي غنيمة

الزهامة ! فضيلة ، الصدق مبدؤها والامانة رائدها والوفاء بنيتها او قل انها مصدر يشتق منها ما مضى وحاضر ومستقبل فاضياها الصدق وحاضرها الامانة ومستقبلها الوفاء .
وهي كعبة الفضل يقف في عرفاتها ملبين الزه والخسيس ، الوفي والخائن ، وكل منهما يظهر او يتظاهر انه رهين شارتها وقيد اوامرها .
على ان تظاهر بعضهم بسببها قد يكون كذبا بحتاً وميناً صراحاً . يشيدون بذكرها لانهم يعلمون انها منهم . وخلق رضى فيلبسون من الرياء ثوباً قديماً ويدعون دعوى فارغة انهم لا يزيغون عن محبتها وان فضلوها بين الحياة والموت . الا ان ذلك الادعاء يصبح حباثل افك ومواربة وشباك مين ومراوغة ان استهوتهم كنوز الذهبان .

والحق يقال ان الزهامة من اقدس واجبات البشر على اختلاف طبقاتهم وازايان صدقاتهم وتفرق مذاهبهم وقد قال السر (بنيامين روديار) : « لا يتحتم على المرء ان يكون غنياً عظيماً ، ولا ان يكون عاقلاً حكيماً بل يجب على كل فرد ان يكون زهاً مستقيماً . » فلا الجاهل الحقير ان تنكب عن سنن هذه الفضيلة يحد من جهله زوفا يطهر ذنبه وذلجا يغسل آثمه . ولا المعوز ان خان له للتوصل من آتية فله سبيل . ومما يزيد الطين بلة والحريرة شداً . ان نرى رجلاً له من الطارف والتليلد ما يجعله تحت ظلال العز والهناء ينسى نعمة ربه فيطمع في حطام ينهزه ويشره الى مكاسب دينية فيقسم بيمين العار . واذل منه عزيز قوم يسرد قنن السياسة وعميد امة يقوم في ذرى امورها وذرورة نظامها ينتجع المنح والرائد ويرتاد الصلات والفوائد فيهلك سد دوائه وبطوح بني جلده في وروطة المهالك والمعاطب ومثله رجل من حضنة العلم راى الى العرفان وامير من امراء الكلام يبيع وجدانه ببيع البصل والسكرات ويؤجر عرفانه اجار الاملاك والبيوت ويسخر قلمه في تعزيز قضايا يرفضها في خدع ضميره ويابها في مستودع امراره .

ان دواعي الضلال الكثيرة ومنقضات الزهامة عديدة اشهرها حب المال . فلما كان رسول الرحيم ان كسب بالمحرم ودرهم السحت يفسد الضمان ويكثر الادغال في الدين ويبعث بالاخلاق . فاحب الى النفوس الالية والضمان السليمة ان تفص بريق الصدى في طريق الزهامة مما ترتوى بماء رنق تغالطه المكارة وتمازجه الاضاليل وما ابدع لائل العربي القائل : ظمأ قاصح خير من رعى فاضح .

انما اتجهنا نجد غواة الغش ونعثر بدعاة الخداع حتى ضاع الاعتماد بين ثنايا الكذب والتغدير وفقدت الثقة بين ادراج النكث والغش . وقد تآصرت الاسباب لحق الزهامة واستنهال شاقها في التجار والساسة والقادة واوساط الناس واسافلهم . تجذبين كل طبقة من طبقات البشر من عيس الزهامة في ادق قوامها وينكث اليهود ويسل السم في الدسم ويحلل كل محظور لاكتناز الابيض الفتان وترويح المقاصد والاهواء .

ان في العالم شراً يستوقفي واحجية لا اعرف مغزها . انسان يتلوث بكل دناءة ويركب من الخيانة كل مطية فيسدل دونه العالم بضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب ذبلاً من العفو والرضوان فيصير وبمسي معزراً بين قومه يتبختر بطيلسان المجد والكبر ويتباهى عفواً بلباس الانفة والزهامة وتجلد قتلته مرة فاثلاث الغرور واستهوته غواية الشرور فوقع حيناً في شرك الرذيلة . يفتضح امره وتنزل به المثلاث وتحل به العقوبات ويقرعه الاصدقاء والاعداء بقوانين هذا جزاء ما غرست بداه والذنب مشفوع بنقمة . اقتب في هذا المأزق انفس حلا مرضياً المشكل وهداية للفكر الحائر فلا اجد حلاً الا ما قاله الدين ان في حياة ما وراء القبر عذاباً للاشرار وسعادة للصالحين .

للناس مذاهب في الزهامة وآراء تختلف باختلاف مشاربهم وآدابهم . يمكننا ان ارجعها الى اربعة مذاهب :

اولها : من يحترم هذه المكرمة احتراماً لا مزيد فيه لمستزيد وينزلها منزلة رفيعة في حياته . ويرتفع عن الخسائس ويأثب العار . قال الشاعر الانكساري براس : (ان الرجل الزه وان هبط الى دركات الفقر فهو ملك انزاهته) ويحاكيه في جمال تامله سليمان الحكيم في مثله القائل : الامم الصالح خير من غنى كثير .

ثانيها : من يلك طرق الزهامة والحساسة ولم يدرك جمال الفضيلة بالنظريات بل يريد ان يعلم قيمتها بالمحسوسات حتى يعرف ان للزهامة المزية الظاهرة والعزة الواضحة فيجئها بها وهو غير ساقط ولا خائر القوى الادبية بل شجاع ينشط الى اصلاح ما فسد من اخلاقه .

ثالثها : من يسعى في ديل المكاسب وجمع المال بطرق ورعة ان آسنى له ذلك والا فركب كل مخطور ومحروم وكان به يعمل بالمثل العربي القائل « جاهر ان لم تجد مختلاً » . هنا تظهر الحساسة من مكن النفس الاثيمة التي تضحي التصون والمبادئ الشريفة على هيكل الجشع ومذبح الاهواء الساقطة .

رابعها : من يدخل ابواب الحياة ويترك معترك الاعمال وقد عقد النية على ان يقاوم غش الغير

وخداهم بغش وخداع يتفنن في ايجادهما والتذرع بهما . فيظهر لوحة من الواح النفس الصاغرة امام المحن الادبية والقائمة امام التجارب الاخلاقية واين هي من يدت البهتري القاتل :

واقسم لا اجزيك بالشر مثله كفى بالذي جازيتني لك جازيا

تلك هي حالات النفس الاربع التي تتجلى بها النزاهة . وما هو غريب في بابها ان رجلا يرتكب الدنيا ويستحل درهم اليتيم ودينار الارملة يؤمنه وجدانه فيعمد الى تخفيف تلك الوخزات الادبية وتلطيف تلك الالام النفسية بتشديد المعاهد الدينية وبيوت البر والاحسان فيظن انه بذلك يفتح الى ابواب الجنة سبيلاً وان الله يقبل مبرات قد ابرز اموالها بالظلم والجور . فلا تشفع به معاهدة في موقف العرض والحساب .

قد وجدت الايمان المغالطة لحفظ الذمام ورعاية الموائق ولكن ما اكثرت الذين يتخذون الاقمام واسطة يستترون بها غدريهم . يقسم السفيل والخسيس باقدس الكائنات واشرف الاشياء سداً خيراً بها وبالمنشع الذي وضعها . يعاهد الله والذات الشفعية ان يسير في مهبط الوفاء ولكنه يتذرع سرراً بالكون وخالفه ويلج في الخيانة بظل يمينه الوارف وكأن لسان حاله يقول :

وادعوهم الى القاضي عساهم اذا وقع الجحود يحلفوني
واضيع ما يكون الحق عندي اذا عزم الغريم على البمين

فلم قد جعلت ايها الخالق الانسان حراً يتقلب بين غريزتي الكلب والنمر وبين سلبية الحمل والذئب ؟ امانة الكلب ووداعة الحمل اسمى من غدري الانسان الحر المسؤول عن افعاله والنمر الشرس والذئب الخاطف ارفع خلقاً من منافق بظهر النزاهة ويستبطن الخساسة .

قصارى الكلام ان النزاهة عنوان مجد الامة ومفخر افرادها وفضيلة الملك والمملوك ومحمدة الكبير ومكرمة الصغير وهي سلم النجاح ومرقاة الفلاح . وضائنا المشودة وريدة عزنا المعهودة فالى مغناها نسوق مطايا الحميم والى ربوعها ننضى ركائب الشوق والغرام فلا نحسد ملكاً في عرشه ! ولا اميراً في تاجه ! ولا غنياً في ائونه ولا سيداً في منصة سيادته ولا قائداً في طليعة جيشه ! نحسد قلباً اتخذ النزاهة قبلة غرامه ونحسد ميتاً كتب على قبره :

« هنا يرقد شهيد النزاهة وبطل المروءة »

بفساد

ي . غنيمة



المدارس

بقلم المعلم داود افندي صليوا

طالما كنا تصديننا للبحث في اغرب . وعرضنا على بصائر القوم وابصارهم في صحف شتى من وطنية وغيرها . كيف يجب ان تكون المدارس وانتظامها وسيرها . وقد نوهنا بذكر بعضها . وجئنا بتمهيد يوطد لاربابها والكافين بها وبرقيها ونجاحها الذرائع التي تسكفل عنهم بالوصول الى البغية الوحيدة في تحديهم الامم المتقدمة ومجاراتهم في نشر العلوم والفنون والعارف والا داب والتمدن الحقيقي بين ظهراني ابناء الوطن . ولا يخيل لي الا انهم قد ادركوا من ذلك الغاية . وتوقلوا الى هذا المطلب السامى في ما نصبوا له النفس وتحملوا عبء اثقاله . بيد انه مهما يكن فقبل ان اخوض عباب البحث في هذا الموضوع الجليل الشأن الخطير . لا بد مما يكون كمرقة الى المتمس ومسلوك الى المتوخى لقوم يعقلون .

المدارس وما ادراك ما المدارس . لعمر ابيك ليست هي كما يعرفها قوم او يخيل لذوى البساطة منهم انها عبارة عن مشيدات فخمة . او غيرها من ذرات البنيان الرفيع العماد الواسع الارجا . فيه اتقانات الرحبة والقباب العالية المزخرفة المنصوبة بالالوان ذات الطقات والنوافذ المشبعة والشبائيك العظيمة . مما يأخذ بمجامع القلوب والابصار بهرجته وزينته الخارجية وروقه الظاهري . فيغيرهم ذلك منه ويغيرهم . نعم انني لا انكر على المدارس ان تكون على شئ من مثل هذا النوع والاسلوب . كما يجب ان يرى من مثلها في جميع محال الاجتماعات وسكنى القوم ومقامهم الخ . وقاية من الامراض ودفعاً للحواريينات التي تتخلل الهواء ففسده . وحفظاً للصحة بتجديد ذلك خليف من الهواء النقي الذي يبدد ما يرسله التنفس الرئوى من المواد المحتقنة فيه المنبعثة من الجوف والاحشاء . ويصلح ما يفسده مما يعلق به من الروائح الكريهة التي تصل اليه من ابخرة الاجسام والفضلات الدموية كالعرق وغيره او مما تقذفه الغازات الداخلية . او ما ينتشر عن اوساخ الابدان الى غير ذلك مما يضر بالصحة او يخل بنظامها . هذا خلاصاً انه يعوض عن انتقاص الاوكسيجين الذي يقل بتنفس الحيوان واستنشاقه اياه فيزداد الحاض الكاربوني الذي هو الدم الذفاف .

ومهما بك فاني لا انكر ما للسعة والنوافذ من الفوائد الصحية العمومية بدناً وعقلاً بتجديد الهواء الداخل من تلك الطقات العديدة الواسعة . فيطرد تلك المواد الحبيثة الملامسة للهواء التي قد احتبست في المكان الى آخر ما قلنا عنه آتفاً . غير ان هذا مع ضرورته ليس هو الغرض الوحيد المقصود والاولى المطلوب من المدارس . لانه قد يتأتى كل ذلك ويحصل في غيرها من منازل القوم والديتهم . انما كما قيل (ان المسكن لبالمسكن) . اي عزة المكان وشرفه قائم بساكنيه وقيمته لاهله .

المعلم داود صليوا

(لها صلة)

معنى السرور

لا اخال ان كلمة كالسرور حرفت عن مرضعها وفسدت تفاسير شتى ، كل ذهب في تفسيرها الى ما توحى اليه عواطفه وامياله ، حتى كاد يخفى معناها الحقيقي على اكثر الادباء القسمة . فكم من شهواني اسير عواطفه وامياله ذهب في تفسيرها بما ينطبق على حالته واخذ يفاخر بكونه مسروراً في هذه الحياة !

هكذا خفيت الحقيقة واخذ الناس يعتقدون انهم لا يملكون ان يتمتعوا بالسرور ماداموا متمسكين بالاخلاق وانزاياء الحميدة . وقد جر هذا الاعتقاد الفاسد بلاء عظيماً اذ هدم ركناً كبيراً من اركان هيئتنا الاجتماعية ، فاخذ الشبان يقعون في الشرك الواحد تلو الآخر التماساً للسرور ! ومن الغرائب التي تدعو الى العجب اننا بينما نعقد الامل على ادبائنا (على قلوبهم) وننتظر منهم ان ينهضوا بالشعب نهضة ادبية علمية اجتماعية بالوقت عينه ، نرى القسم الاعظم منهم لا يهتم الا لامور تافهة ولا يتقدم خطوة بنفسه بل يحذو حذو الاوربيين وينسى ان ما يصلح لحالة الاوربي ربما يجر بلاء عظيماً على العراقي . وانه في قطر يخلف عن الاقطار الاوربية اختلافاً عظيماً . ومن المسائل المهمة التي كان حظها منهم الاهمال (السرور) تلك المسألة التي هي نصب عين كل فرد من اراد الامة . وهي التي جرث علينا بلاء عظيماً لعدم معرفتنا معناها الحقيقي ومرماها السامى ولدخلنا البيوت من غير ابوابها .

يظن البعض ان السرور هو ان يستسلم المرء لشهواته ويميل حيث تميل هواؤه ، فيقضي معظم اوقاته في الحانات ومسارح اللهو ومجالس الدعارة والفساد . لهذا تراهم يتحاشون من ذكر كلمة السرور نفسها لا اعتقادهم ان السرور هو كما يعلمون جريمة هائلة على المجتمع البشري . ولكنهم لو نظروا بعين المدقق العارف لعلموا ان البون شاسع بين ما علموه من السرور وبين معناه الحقيقي . فما السرور الا شعور ينبعث من النفس فيرقص له القلب وتنشط الروح وينشرح الصدر . فتبدو علاماته وهي الابتسامات التي ترسم من آن لاخر بوجه السرور وتدل على خلوص نيته وسلامة ذوقه .

(يتبع)

(ع . ب)

ثلاثة قد عرفت بنوهن ولا يعرفوهن الا في عالم الابد : الانسانية ، الارض ، اللغة العربية .

ثلاثة امكنة قد ضربت الظلمة الحالكة مرادقها فيها : الليل البهيم ، اعماق الهاوية ، عقل المرأة العراقية .

(*)

حقول الادب

طاقة ازهار

١ - على باب السكوخ

احسدك ايها الساكن تحت ظلال الاغصان . فانك بعيد عن ضجة المدن وجهاد الحواضر . لا تتأبك المطاعم ولا تصل اليك مزاحمة الزاحمين . في الاغصان اللينة التي تغطي سقف كوخك شئ من السلام . في الجدول الصغير الذي يمر من امام بيتك المعشوشب شعاع الهدوء والسكينة . خذ غريفتك واجلس على الجدول ، كل هنيئاً واشرب مرهاً واسمع تغاريد الطيور فانها اوقع في القلوب من انغام الاوتار ، وصدى الغانيات . ولا تتوق الى القصور فان داخل اسوارها متاعب وسلاسل شديدة الوطأة . فالحياة في ظل اغصان الاشجار خير من حياة في ظل الاسوار والاحجار .

٢ - حديث مع الراعي

احبك ايها الراعي لانك ساهر على قطيعك . وفي مملكتك الصغيرة هدوء وسكينة . لا فاق بين الغنم ولا ثورة بين الجداء . ولكن الذئب يقلق حضيرتك ويريد ان يخطف خرافك . علني كيف تتلاقى هجماته وكيف تصد غاراته ؟ - السهر دأبى واليقظة ديدنى وهذا كل سر نجاحى في وقاية غنمي واتقاء شر الذئب - فان كان هذا سر النجاح ، سأمسهر على مصالحى وامسقيظ على امورى وان نجحت سأعود اليك شاكرآ ايها الراعي الكريم .

٣ - امام الفجر والشفق

عجيبة انت ايها الشمس المنيرة ! ما تلك الرسل التي تبعثنيها ايها الغزالة قبل شروقك ولم تصبغين وجنات الافق بالحمرة ! انك ضحايا تقرب للترحاب ! ام وجنات غادات تنجل من رؤياك . يسرنى منثر الفجر الرائع ويسرنى لونه القاني قبل ان تخرج عروس الصبح من خدرها وتجلس على منصة الجمال وترسل حبال النور وخيوط الضياء الى السكون . يخامرني الالهام والاندھال ويمارح نفسي شعور الانشغاف والطرب . لان فلول جيوش الظلام تولى الادبار وينتصب في الافق شعار الحكمة والالوهية .

ماهى الا مرحلة وبشاهد ذلك المنظر البهى الفتان في جانب الافق يحواش عريضة من النور والدم . فنحضر معتركا جديداً بين الضياء والظلام . اسنا الان امام الفجر بل امام الشفق . منظرك ايها الشفق كالقمر في اللون والتكوين ولكنك توحش النفوس وترب القلوب لان فيك ينتصر الظلام على النور ويحول بهاء الشمس وراء سحيف العتمة . فانتصارك انتصار الظالم على المظلوم (ابن الضياء) بغداد فلا نجبه .

❦ صلاة الشاعر ❦

- ١ -

هناك في زارية عالم الاحياء ، بين منعطفات الداريق المهجور ، هناك حيث خيمت السمكية ،
ورقدت الطبيعة ، وعلى مهد بال وتحت سقف مطبق ، كنت مضطجماً لياقي البارحة ، الساعة
نهضت تاركاً الفراش مستار السبات ، خرجت من ذلك العالم الجميل المشيد بين الموت والحياة ، قمت
على قدمي المرتجفتين وتوجهت تواء الى معبدي وماهر الالهكل هذا الكون البديع ، سجدت
في وحدتي ورفعت طرفي الخاشع الى فوق وقلت :

يا فجر الحياة الحية ، وشمس الشعور النيرة ، يا ينبوع العواطف القلبية وعين الاحساسات الثرة ،
يا تمثال الجمال ، واية الحسن ، (كاليوبي ابنة جوبتر) الهة الشعر والشعراء وسلطانة الخيال
والمخيلين .

اليك اشخص بفكري ، وامام عرشك الرهيب اجثو باتضاع مقدما اليك اخص شواغري ،
وزبدة عواطفى ، ذبيحة حية يكرسها القلب ويقدها الحب . فان على البشر ان يعبدوك بشرف
الفرس . ويقبلون منك الوحي الشعري ، والالهام المماوى . رحمك يا ابنة جوبتر ابثى الى بشى
من شعاعك ، ليثبشع في داخلي وينير ظلمات نفسى الحالكه . ومع ذرات هذا النور المتفجر الان
من وراء الافق الازرق اعكسى الى قلبي من اشراق نعمك مايقشع عن افق خيالى الستور والد جوف
التي اسدلتها العادات العتيقة والتقاليد الانسانية الجائرة .

اراه يا امامه ، شئ من لمات الوحي ، من آيات الشعر والعواطف التي تبعثها في مثل هذه السماء
الى كل من بنيك الشعراء متوقدين في ادعائهم جذوة الاحساس ، مايشعل هشيم الاباطيل والخرافات
المقوثة .

بروحى انعامك ورائيتك المنعشة من اناشيد افردوس وترانيم الاملاك ، اسمح لى بان انقل
شبيهاً من هذه الاطمان العلوية الى لغة اخوانى فى البشرية ، اذ ليس اشعر الا موسيقى النفس ونشيد
الالهة على افواه ابناء آدم .

قالوا الشعر كوثر الالهة ، يجرى فى جداول النفوس فيسقى القلوب الزامئة ، ويحيى عاطفتها
الميتة ، فهلا انعمت على بقطرات من هذا الكوثر النير ، لاضح به قلوب اخوتى فيرتاحون ويجدلون ،
وترتوى زهرات قلوبهم المتصوحة .

ياسيدتى ان اخوانى ابناء البشرية لا يعاونون باقوالى بل يضربون بها عرض الحائط ، وابكنى
لا التفت اليهم والى اعمالهم مهما حملوا كفاً من السقامف والاغلاط ومهما كلفوا افعالى واعمالى
لانى اعلم انهم يفعلون ذلك لانى اضرب على وتر غير اوتارهم وار معهم انفاً ما اعتادت آذانهم ان تسمعها
هم يعدون المادة وانا اكفر بها ، واحطمها تحت قدمي ، هم يولعون الظالم والمستبد ،
وانا العنه ، هم يزحفون على الركب وانا امشي على الاقدام . من اجل هذا هم يكرهونى ولا يحبون
ان بسمعوا ما اقول له لم ولكن لا بأس انا اعلم انهم بعد موتى سيدحشون عن انارى ، ويقدمونها ،
لذلك اتعزى الان فى هذه الوحدة والكابة بالامل الآتى . وكل آت قريب .

(الشاعر البدوى)

❦ مثلثات ❦

ثلاثة يجب ان تبعد عنها لانها ترديك : ممكن المكروبات ، حقول الانضاع ؟ ! ، مواطن
الحقيقة ؟ ! .

ثلاثة يجب ان تحكم عليها بدون تردد : وجود الله ، كمال خطيبتك ، محاسن اخلاقك .
ثلاثة اسئلة لا يمكن ان تأخذ جواباً حقيقياً عنها : زمن وجود الانسان على هذه الارض ،
عمر مخاطبك ، معرفته .

(*)

— بذور الحياة —

- ١ - نجاح الامة فى تغذية النفوس بماء الصدق فى الوطنية وغرس المحبة القومية .
- ٢ - حياة كل شعب ليس بالجند والمدفع فقط بل بالعلوم والفنون .
- ٣ - مراة الحقائق العقل - ومراة الامم اعمالها .
- ٤ - لاتفاد الاقوام بحكم الارهاب بل بالعدل والانصاف .
- ٥ - حياة الامة بالوحدة - والتوازن بالاتحاد .
- ٦ - الوطنية الصادقة افهام العامة الى مالم من الحقوق وما عليهم من الواجبات .
- ٧ - الحرب هوة لا يدرك غورها - والسلم صراط مستقيم .
- ٨ - الهدم اسرع من البناء - والقياس فى العمل .

(م . ش)

بغداد

﴿ فتاة العراق ﴾

و

-- فائق عالي بك --

(فائق عالي بك أحد شعراء الانثراك المعددين . امتاز هذا الشاعر بغرامياته التي توضح ما يحتاج
قواده الحساس نحو الجمال جمال المرأة الفتان وقد تضال بلاغة اشعاره عندما يتناول موضوعاً غير
موضوع (المرأة والغرام) . فهو شاعر المرأة يتغنى بجمالها ويبدع في تصوير محاسنها وقد يتراف
اليه فتيات الترك الجميلات حباً بان تنال كل منهن قصيدة تفخر بها على رفيقاتها . وقد نظم قصيدة
جميلة تعد من ابان قصائده لاحدى الفتيات الحسان اللواتي رحلن من بغداد الى الاستانة قبيل احتلال
بغداد . ولا يمكن ترجمتها مع محافظة رقة اسلوبها انلاعب الناظم بالالفاظ وعليه نعرضها
 للقراء بتصرف) :

-- الحسناء النائية عن وطنها --

انبثينا ايها الفتاة الحسناء التي هبطت الينا من سماء العراق الشعري كم تركت هناك من الافئدة
جريحة سهام عينيك السوداوين .
اخبرينا ايها الملاك المقدس عن الذين اضاعوا شعورهم تحت تأثير شمسيتين : شمس سماء
العراق المحرقة ، وشمس بهائك الالعة .

ولكن ايها السكاب اذا سمح الله ان تعودى لتلك البلاد البعيدة المظلومة ، ونظرت الى سطح
ماء دجلة ، المرتسمة فوق امواج مياهه نجوم سماء العراق المضيئة ، الخافقة في كبد الفضاء ، وحرك جمال
هذا المنظر البهيج اوتار قلبك الحساس ، وشجى فؤادك الرقيق ، اذكرى مياه البسفور الزرقاء الهادئة
ولا بد اذذاك ان تتذكرى حسن منظره وجمال موقعه ، فاذكرى الذين تركتهم على ساحله طرحين
غرامك ووجدك ، واذكرى منهم ذك الصب المتيم الذي انساني اسمه قدك الفاتن وطرفك
الساحر .
بغداد (س . د)

-- دماغ مفكر --

جمع كلمة الشرقيين والتعاون على الخير وتعليم النفوس اثار المجموع على الفرد والمصلحة العمومية
على الخصوصية يتوسل اليها بثلاثة : الام في البيت ، والعلم في المدرسة والجرائد في السوق .
(الفيلسوف فرح انطون)

﴿ ما اسنى انوارك ايها الحسناء ﴾

احبيك يا حبيبة الشعراء ، وانا جيئك ياسلوة النفوس ومليكة الجمال ، اراقب نجمك الالامع وبدرك
الساطع الذي من نوره تبدد الظلمات الخالكة من حولي ! ...

تشعث مع افق الالامنى وانبثقت انوار الصباح فقصدت روضة الادب . هب النسيم وداعب
الاحقوان قابضت نفوره . تفتحت اكمام الزهور بعد ذبولها واينعت ، تفتت الحاتم وصب العشايق
لتغريدها هتفت الاشجار سروراً لحققان النسيم . تالقت الاغصان وصفقت اوراقها طرباً لحرير المياه
وانعكس ظلها المتراقص على مرآة تلك المياه المتعرجة بين الحقول والمروج . اعشاب سندسية
وحال خضراء وجنات نعم ! ...

برزت مليكة الجمال الى معترك الحياة فاشرقت بعد احتجابها زمن طويل وارسلت اشعتها الجميلة
وكست الجبال والوهاد سماءك عسجدية وصعدت راقية سلم التقدم نحو كبد السماء ! ... فامتد
سناها وتلاألاً ضوءها فصرخت ما اسنى انوارك ايها الحسناء بغداد م ش

﴿ درس مفيد ﴾

انما تعرف اخلاق الرجال وبظهر شرف نفوسهم بمقدار حرصهم لوطهم وادلاءهم في خاتمته
الوطنية حليفة الفضائل ومحال ان تقوى على هذا التحالف مع امة ارضه غرض من الاغراض .
(مصطفى كامل)

﴿ في بعلبك لخايل مطران ﴾

خرب حارت البرية فيها	فننة السامعين والنظار
معجزات من البناء كبار	لاناس ملء الزمان كبار
زادها الشيب حرمة وجلالاً	توجهها به يد الاعصار

﴿ انقولاً رزق الله على رسم له ﴾

انت يا من انت في عي	نى وفي قلبي مصور
لك اهدى صوتي فا	نظر اليها وتذكر

اسباب الغنى في المتاجر

- لجمل افندي الزهاوى -

اذا رمت مالا من ابر المصادر
وتاجر اذا احببت ادراك ثروة
وتاجر اذا املت ان يضحك الغنى
ومارفع الانسان مثل تجارة
ففى جمعه للمحزين رجاحة
وفى حوز كل المال صيت وشهرة
اذا انت لابت الغنى عن خصاصة
فلا الحزم من نوع الحزوم التى هى
عليك من الاعزاز يا نبر صبغة
وما اتقادت الا مال الموسر
ولا تخشين اليوم مدلباً وسرقة
وليس السنون الا آيات مقاسة
تمسك بها لادن من غيرها يدا
وانك فى امر التجارة نافع
فتخرج منها الشئ قد كان وافر
وانك محتاج لاشياء ذكرها
الى رأس مال كافل وعزيمة
فان كنت ذا جهل فاستبرأ
نصر وابصر حوائك الحال والتفت
وشارك وتارك واقرب ابتعد معاً
وان كنت وق فلا تترك ضاحراً
ولا تلك مضاعفاً لسانك فرصة
قلت بارض بكرها غير زائل

فتاجر فاسد اب الغنى فى المتاجر
فما درت الاموال الا لتاجر
بوجهك يوماً به مد عين المفاقر
تحوله مالا كثير المآثر
وفى صرفه فى البر كسب الفاخر
وفى بذل بعض المال جبر الخوار
تبدات عما كنته فى النواظر
ولا الجد من شكل الجدود العواثر
وان كنت فى التحقيق بعض العناصر
رعى العيى فى روض من العز ناضر
وزعاً لما استملكته من مصادر
على كل حال بالسنين الغوار
اذا كنت من اهل الحجى والمصادر
بلادك لما استشعرت فقم قادر
وتجرب فيها الشئ ليس بوافر
يفيدك ان وطأت سمعاً لذاكر
وعلم بحاجات القرى والحواضر
وان كنت ذا علم فاستبحر
الى كل شئ ثم باشر وثابر
وخض وتجنب رائعات الخاطر
فما صفت الاحوال يوماً اضاحر
فتندم فى اعقابها والاواخر
وانت بسوق تجرها غير بائر

وكن صافى القول فالكذب ضائر
وان كنت فيها عاملاً بامانة
بصاحبه والصدق ليس بضائر
فانك ذو نبح هنالك باهر
بغداد
جميل الزهاوى

ايها الصبح

ايها الصبح طل منك التخفى
شفه من تكاثف الليل هم
بلحاظ يدنى النجوم بوصل
ودموع تحل ما ينظم الفكـر
فكأنى اذ ارصد النجم قد اعددت نظارة الدموع لطفى
اتحرى فى الافق نهضة فجر
لم تكن دونها الكواكب تكفى

حي برقاً لم فى آخر الليـ
من ديار كانت محط الامانى
ومراحاً لكل سرب مروع
حيث لا مأوها بطرق ولا النبه
يتجلى سر الطبيعة فيها
تتمشى تيهها بها الاسد لكن
كلتها العلياء والعمد المجـ
افرغتها الآراء فى قالب الحسن
وامتمدت بالعلم قوة فعل
قاومت كل سطوة فاستقرت
جد جد البلى عليها فاضحت
اين لا اين عهدا حين كانت
قد وقفنا بها فلم لر منها
وبرغى ان يدعى البين جفى
وبودى انى اموت لتحيى

ل بغيث لغلة الشوق مطفى
ومناخ الهوى وقيد الخف
مشرئب منها لامنح كف
ت بضغت ولا النسيم بعصف
باهرأ كل ناظر مستشف
معها مشيدة الظباء تكفى
مد ومدت من عزها خير سجع
افرغتها الآراء فى قالب الحسن
وامتمدت بالعلم قوة فعل
قاومت كل سطوة فاستقرت
جد جد البلى عليها فاضحت
اين لا اين عهدا حين كانت
قد وقفنا بها فلم لر منها
وبرغى ان يدعى البين جفى
وبودى انى اموت لتحيى

حياتي سميت لا بل لحقتي
س فلا اهتز للمكارم عظمي
هي ملك لصرفها لا لصرفي
ها فوكت تحتها ان اوفي

ايها الدائم المعنف عنها
كيف اسلوام كيف انجل بالنة
ان نفساً ربيتها في تراها
كتبت صحتها بابقاء ذكرا

مقاتنا باغم من العفر خشف
من ضمير حر الشمائل عف
ق وقارت نضو الفؤاد بعنف
حكمت قصدها فضنت بعطف
التجت بعدها قضية خاف
بعض وجدى فادهن العبا كفى
قل لها ما كففت عني فكفى
ر فما فتك قوتين بضعف
في الهوى ثم لم تبرى بحلف
لا ولا وصفك الغرام كوصفي
واضعت الوفا فافكرت عرفي
فاعرفي ثم ان قدرت فاخفي
ك حشداً للعز صفاً لصف
جاء سعيها لها وليس بردف
بمصافاتهم وكفاً بكف

ليت شعري متى تجود برشف
ع مزيجاً طباعه غير صرف
ان ذكراهم تبرد لهفي
بي ويا دمة الهوى لا تجفني
هيكلاً قائماً بكل مصف
وزوايا الحمول خطمة خشف

انا ظام وفي كؤوسك خر
فاسقنيها صرفاً فقد يفسد النو
وادري على امم قومي حديثاً
لا تبقني يائسوة الشوق من قلـ
او اراهم يمثل العلم فيهم
ان ليل العلوم دارة عز

واذا طار المعالي رجال
ان من كان في سداور المعالي
كيف ارضى يا امي ان تسفى
عمدة الذكر ليس يرضى بحذف
الحى ح ق

العلم

-- لناجي افندي القشطبي --

العلم يغني عن الانساب والحسب
العلم خير اب باقى بلا عدم
العلم ميز بين الناس قيمتهم
العلم بعشقه الاحرار من صغر
العلم كالوحي يلقى معلمه
فتش ان استطعت هذا السكون عن رجل
العلم نحو المعالي سلم صعدت
العلم في السكون كيمياء بحرية
العلم كنز ثمين لا يفوز به
العلم رتبة نحر للخلائق في
العلم يا قوم محيى كل مئنة
العلم يا قوم آيات منزلة
بغداد
ماذا يفيد افندي ان قال كان ابى
وهذه نسبة من اشرف النسب
وقيمة المرء ما يعليه في الكتب
نفوسهم بسواه قط لم تطب
من علم العلم الاطفال فهو ابى
نال العلى غير راعى العلم لم تصب
به بنو الغرب للافلاك والشهب
تبدل الترب بالياقوت والذهب
الا الذى جد بالاقدام والطلاب
يوم انخاب شعوب الارض بالرب
من الفضائل والاخلاق والادب
لنا من الله نحن معشر العرب
ناجي القشطبي

من جملة قوانين زواج انه لا يجوز لآنسة زوجية ان تزوج الا بعد ان تثبت بشهادة صحيحة
مهارتها في الطبخ ، والغزل ، والتطريز والخياطة ، والتدبير المنزلى .

يعتقد الفلاح الارلندي ان الزواج بدون خاتم ذهبي هو غير شرعى .

اء اء الكثيرون ان يضعوا اسرة نومهم في زاوية الغرفة او على جانب الحائط وهذا الوضع
مما يؤذى النائم لانه يبعد الهواء المتحرك عنه كما انه قد يتفق ان ينحرف وجهه الى الحائط فيدبته
اكثير الكربون الذى لفضله وهو مع شديداً الاثير ولذلك يحسن النوم في وسط الغرفة ولو كانت
ضيقة منعاً لهذا المحذور كما ان وضع السرير في الوسط مما يعرضه للهواء الدائم وقد يعرضه للشمس
مدة ليست بقليلة حين لا يستطيع نقل الفراش الى الشمس كما هو الواجب .

﴿ خواطر حكيمية ﴾

— محمد توفيق أفندي آل حسين اغا —

اقم البدالة ان صدقت وهامها
وقل الحقيقة ان احدث كرامة
اتود ليلاً لفة لالة باسمها
خل الامور تروم سبل نجاحها
أراك تحسن ما تحاول وضعه
أزول بالثبث اليقين وحشه
ولئن سددت على الافاضل سبلها
ان الخابر ترتدي بصفاتها
فالحي يثبت مبتغاه بفضله
ان الحياة هي المقيمة للعلا
أظنل افياء احماك اباعداً
أسير ارباب العقول اكارماً
أترى شعور الغير فوق شعورنا
يارقدة طالت فاغفلت النجا
ولقد تنكرت البقاع وعهدنا
غرف الوري من كل يم منحة
خل السعادة لخل وحزبه
فالجزم كل الجزم محو شقاوة
فحروف معدك لا تعد الوفاها
واذا تحاميت العباب فلن تنل
مائات والاحجام عن نيل الحجي
لا ارتضى لك يا همم تقاعساً
واذا عراك تخوف من عاعة
واذا استربت من الزمان وحاله

ودع المجال لحزبها ودهاتها
فالامر يحسن بالتزام نهاتها
وذووها أنى الاعتدا كمهاها
انى ترى هذى اللهى للهاتها
ام خلت ايقاظ الورى كمهاها
انى يزول علاه فى شهباتها
فالخير باقى من جميع جهاتها
وتنال خيراً من صفاء صفاتها
وتضيع خالق فى رميم رفاها
وكذا اتسفل حين حال وفاها
والحر اودى فى حياة حفاها
وبعد حزبك من حقير جفاها
وكفاننا تعنو لامر كفاها
انى ترى من يقظة لغفاها
نال المني من قام فى عرفاها
وبدى يقيم الخير فى عرفاها
والبس على البلوى لبوس نفاها
يستقصى ما قد قام من آفاها
شئ اذ لم ترض عن الفهاها
فيضاً وان تعوم فى حفاهاها
هل ترض ان تهوى الى كفاهاها
عن نيل ما يعينيك فى وقفاهاها
فانهض مع الاصوات فى اخفاهاها
فالزم طريق الجزم فى الفهاها

ولئن مضيت على الصفاء الى العلا
ولئن صبرت على المرام وابه
هذا وبحر الفيض قربك دائماً
واذا تكالبت المصائب صيباً
فالعقل يكسب منحة فى محنة
خذها معبدة تروق لعارف
الموصل :

فلأت اول مقتد لغفاها
فلأت اعلم مرتقى اففاها
وعيون مجدك ترقبن شرفاها
ورأيت كرباً قامعن وكفاها
ويرى بروق الغيب فى وجفاها
وقفت معاليه على مصفاها
آل حسين اغا محمد توفيق



باب المقتطفات

﴿ فى تأبين المرحوم احمد مختار بيهم ﴾

(اللسان)

(فجع العالم العربى بفقدان شاب من ارقى شبيبة العرب وزعيم النهضة الاسلامية النسائية فى سوريا اريد به المرحوم احمد مختار بيهم ، فكان لفقدته رنة امرف وحزن عظيمة رددت صداها فى البلاد العربية وقد اقيم له حفلات تذكارية وتأييدية عديدة ، فأبنا ان نقت تأبين صاحبة مجلة الفجر البيروتية الالسة نجلا ابى اللمع ، لبيان منزلة الراحل الكريم ، وتقدم الفتاة السورية .)
عاش الفقيد بهدوء نسيم السحر ومات بزهو ربيع الحياة . وكما تتناثر اوراق الورد الذابلة عند اقتراب المساء هكذا تالشت سنو حياته فى ظلمة الموت .
بالرمس توارى نور خياله عن محبيه وعارفيه . ولكن يد الموت لا تقوى على محو صورته الحية من مخيلة محبيه وعارفيه لانه حي بروحه الخالدة .
وكل من مات فى النزال شريفاً بات حياً بالذكر وهو شهيد

ايها الكرام :

لقد احببتم الفقيد حتى استنزقتم دوعكم فوق جثمانه ، عظمتوه حتى اقيم له الحفلات التذكارية تذكراً ، قدستم عمله واستكبرتم تضحيته من اجل ذاك العمل ، وما كان عمله الا انهاض الفتاة التى عرفتم ان مجد الامة عليها يتوقف ومن اشعة انكارها بصاغ . فحافظوا ايها الافاضل على كرامة ما احببتم واستكبرتم وعظمتهم وخذلوا العمل الذى احترمتم انه لعل مفيد وتعزيره ليقود الشرق الذى هو موطننا وقارتنا الى قمة الجود .
الفقيد حي بعمله فخلدوا عمله . كبير بفكرته فاحرصوا على فكرته ، فهذه عظامه تهتز فى ثراها

وهذه روجه تطل من علو سماها :
(تصيح بكم هذا بنساء اقسته فلا تهدموا بالله ما كنتم بائيا)

— سمية عطية —

هي نابغة من نوابغ السوريات في اميركا ، وبنت فريدة عطية الكاتبة السودية المعروفة ومؤلفة عدة مؤلفات ، اشهرها (بين عرشين) في الانقلاب العثماني (توفي ابوها عن سبعة اولاد فارسلتها امها مع اخوها (سميرة) الى اميركا لتعلم فيها العلوم العالية ثم علم الطب ، ولم تكادا تتمان دروسهما العالية حتى مرضت امهما وتوفيت فاضطرت سمية ان تهتم بالسعي لاختوها واخواتها فتركت المدرسة وكان ذلك سنة ١٩١٥ وشرعت تلقي الخطب عن الشرق وعادات اهله واخلاقهم ، فاعجب الاميركيون بما رأوا من توقد ذهبا وسرعة خاطرها وحسن منظرها فطافت في اكثر الولايات المتحدة وخطبت في اكثر المحافل وكان يكون معها احيانا على منبر الخطابة المستر بوكر وزير الحربية الاميركية ، والمستر برن الخطيب المشهور الذي شج غير مرة لرئاسة الجمهورية الاميركية ، وبعض اعضاء البرلمان البريطاني ، وقد دعيت للذهاب الى كندا هذا الصنف للخطابة فيها ويحتمل ان تزور اميركا في العام المقبل .

ويظهر اعجاب الاميركيين بها بما قرأوه عنها في مجلة (السيم) فقد قالت احدي السيدات فيها ما ترجمته : ان الخطبة التي سمعتها من مس سمية عطية ابدع خطبة سمعتها ولقد اصفى الحضور كلهم الى كل كلمة قالتها اصفا تاما واعجبوا بها وهي فوق ذلك ذات شخصية فتانة . وقالت اخرى : ان مس عطية تستحق كل ما قيل فيها من المدح فانها من الوادع في شخصيتها وحالها تعرفها تعجب بها وهي قائفة في جمالها ولقد احببناها كلها .

وقالت جريدة (مورسفل) ان مس سمية عطية خطبة ماهرة جدا وقد سر بها السامعون . وقالت جريدة اخرى ان مس سمية عطية واضحة اليا فتجعل سامعيها يذكرون حقيقة عمر ان بلادها ، تسير الى منبر الخطابة بقدرة ثابتة تدل السامعين على ان هناك امرا يستحق اصغاهم فيجدون منها فوق ما يظنون فانها تبهجهم وتخبرهم امورا لم يكونوا يعلمونها وتحرك عواطفهم كأنها توحى اليهم . وقال آخر لقد حققت مس سمية عطية ما انتظرناه منها فقد كانت خطبتها من ابدع الخطب في هذا الفصل ، واعظمها قائدة . وقالت مجلة (السيم) ان مس سمية عطية هي الفتاة الخطيبة الان في قارة اميركا فقد خطبت في اربعين ولاية من الولايات المتحدة وفي كندا والاسكا ، ونشرت صورتها في كثير من الجرائد والمجلات المهمة ووصفت فيها بانها من النوابغ في ذكائها وجمالها ، وخطبتها جامعة بين الفائدة والفكاهة .
(مقتطفات يونيو ١٩٢٠)

— المرأة ووظيفتها وانصارها عندنا —

— بقلم كاتب نسائي عراقي —

وجدت المرأة بعد ان وجد الرجل وظلت اعصرأ طويلا تسام من احفاد ذلك الجد العظيم ابني البشر انواع الحسف والهوان حتى بزغ فجر التمدن الاو بي كانت مسألة الجنس اللطيف قد شغلت اذمعة عقلائهم ومفكرهم فكان ذلك التطور الجيد محمود المغبة عاين اذ عرف الغريبون معنى المرأة وسر وجودها في حلقة المجتمع فعرفوا بذلك قدرها ومنزاتها ورضعوا في الموضع الذي خلفت له وما عتمت تلك الحال ان حركت دم النهضة النسائية في العروق حتى اتجت ذلك الانقلاب الخطير واعنى به — ثورة بارس — ثم جاء بعد ذلك القرن العشرون بهادي رقد افسح لضلع الرجل في صدره اوسع مجال وفيه قال فكتور هوغو : ان العصر العشرين مسكون عصر المرأة .

وضل موضوع المرأة اعظم شاغل لعقول السكار والصغار فن مكرمها ورافع قدرها الى ما فوق رتبة الرجال ار معتدل في تقديرها ومن مفرط في اذلالها وغموط فضلها الى غير ذلك من تضارب الافكار واصطدام الخواطر وهكذا الحال في وظيفتها في الجامعة البعثية فنرى قسما من الكتاب والشعراء يحصرون وظيفتها في بيتها من طبخ وتنظيف ودية اولاد وبينهم الفيلسوف الروسي انشهور (تولستوى) . وقد قال شاعر النيل حافظ ابراهيم :

في دورهن شؤونهن كثيرة كمدوون رب السيف والمزراق
ومنه من يعطيها حق مشاركة الرجل في اعماله كافة ولا يرى له ميزة عليها كاذكاتب الضل
(كامل حميه) من ادباء سوريا ومنهم الحوراني الذي انشد :

قالوا كمال بنات آدم كلها تنظيف مسكنها وطبخ طعامها
واليوم ابطل ما ادعوه نعلها وتخير الالباب من افهامها
رابية هاشم وهي من اشهر نابات العرب في هذا العصر وصاحبة مجلة (فتاة الشرق)
لاتزال تقول : الامة ترتفع الى الالهة : الالهة افاضلة والمرأة العاملة والمرأة العاملة وكذا نقل عن الفيلسوف (جان جاك روسو) قوله : ان اردتم رجلا فضلا عظما فعلموا المرأة ما هو العلم والفضيلة
هذه بعض الخواطر في فتاة حواء وقد رأيت ان ليس الغربيين فقط الذين يفكرون على الجنس اللطيف ويعرفون منزلته ، بل عندنا ايضا في الشرق رجال افاضل ادركوا اهمية المرأة في المجتمع الانساني فقاموا لمناصرتها والاخذ بيدها للتدرج الى المعالي ، ومن هؤلاء : العالم الكبير المرحوم

قلم أمين مؤلف (تحرير المرأة) و (المرأة الجديدة) والمرحوم احمد مختار يهيم بصير المرأة في سورية ،
والكاتب الشهير ولي الدين يكن ومقلاته التي هي آية البلاغة العربية في عصرنا في موضوع النسائيات
فائقة الصيت ، ونجد أيضاً في سبو. يا جرجي باز صاحب (الحسناء) والكاتب الرائع فلكس فارس
مؤاب (النجوى الى نساء سوريا) ولا يمكن ان انسى في عراقنا المحبوب العلامة الزهاوى البغدادي ،
ومجاهرة بهذه المباني معروفة لدى الخاص والعام . الموصل (اديب)

نصائح المتزوجات

— لكلام من سيفلدا ملكة رومانية —

وقد اعني وصية الملكة رومانية (كارمن سيفلدا) اودعت فيها نصائح ثمينة للمتزوجات من بنات
جنسها فاحيدنا ان ننشر منها ما لا يختلف فيه عن عادتنا الشرقية قالت :
لا تبدئي زوجك بخصاصم ابداً اما اذا اضطرت الحال الى الجدال فلا ترضي بغر البرهان المانع .
لا تنسي ابداً انك زوجة رجل لا زوجة كأن اسمي وبذلك يتسنى لك ان تعرفي مواضع
الضعف منه .
لا تكثري من طلب المال من زوجك واجتهدي بان تسدتي حاجتك مما يعطيك في يدك كل
يوم او كل اسبوع او كل شهر .
اذا تبين لك ان زوجك قلباً مدمعاً فاذكري ان له ايضاً معدة يجب ارضاؤها
انك تسبي قلبه .
تساهلي في ان تكون زوجك الكلمة العليبا واكن ليس دائماً فان هذا يسره ولا يضرك
على الاطلاق .

احذري من ان تنفري زوجك ولو كان ذلك في فترة غضب .

امدحي زوجك حيناً بعد حين وافهميه في الوقت نفسه انه ليس بخال من النقائص .

اذا كان زوجك ذكياً نشطاً فكوني له رفيقة صالحة ، واذا كان يخلو من خشونة او قسوة
فكوني له صديقة ومستشارة .

كانت سفانة بنت حاتم من اجود نساء العرب فكان ابوها يعطيها الضريبة من المهر فتمسها
وتعطها للناس فقال لها ابوها يا ابنة اذكريين اذا اجتماعا في ال انافاه ، فلما ان اعطيت مكى
ولما ان اسلك تعلى ، فانه لا يقى على هناشي . فقالت له : منك تعلمت مكارم الاخلاق .
(الفجر)

المراسلة والمناظرة

(اللسان) فنحننا هذا الباب وجعلناه ميداناً تنبأرى في مساحته اقلام رجال العلم والادب
في مختلف المواضيع والمباحث واملنا بالقراء الافاضل ان لا يبعدوا عن ابداء آراء كل منهم اذ الحقيقة
بنت البحث .

واول ما نشر من ذلك المقالة الآتية التي بعث اليها المعلم الفاضل داود افندي صليوا صاحب
جريدة (صدى بابل) المحتجة راجين دعاة اللغة عندنا ان يتقدموها ويعرضوا خواطرها في هذا
الموضوع المهم .

بحث لغوي

— بقلم المعلم داود افندي صليوا —

(الانسة العقيلة)

يرى كثير من كتابنا اليوم ان العقيلة هي المرأة المعقولة اي المرتبطة بالرجل يعقد الزواج .
اخذوها من قولهم عقل البعير اذا ثنى وظيفه مع ذراعه فشدهما معاً بحبل وهو الغال . وهذا عما
انحلوه لها من التشبيه بمعزل . عدا اننا لم نجد في كتب اللغة ولا في مصنفات القوم ما يشام منه
وميض برق او يشف من خلال مانصوا عاياه منصرفاً بسوغ استعمالها بالمعنى المذكور . وعليه
يكون استعمالها بهذا المعنى ترجيح بلا مرجح . .
نعم جاء عن العاقلة شيء ولكن لا يماض فيه الى ما استعمالوه (اي ليس من اشارة خفية
رمزاً وغمراً) وهذا نصه : « عاقلة الرجل عصبته وهم القرابة من قبل الاب الذين يعطون دية
من قتله خطأ » .

واما العقيلة فعناها الكريمة الخدرة ، ومن القوم سيدهم ، ومن كل شيء اكرمه ، وكريمة
الابل ، وعقيلة البحر الدرة « افليس بالاولى ان تستعار العقيلة بالمعنى الاخير لابنة العذراء الخدرة
في بيت ابيها تشبيهاً لها بالدرة المحفوظة والسكنونة في صدف البحار . وليس للامرأة المعقولة بعقل
الزواج بل للانسة المعقولة بعقل الحذر والحفر والصيانة في بيت ابيها وعليه نجد الكتاب الحقيقين
من الاولين من ام تعارها لابنة بهذا المعنى اي الابنة الكريمة الخدرة في بيت ابيها .

فمن ذلك ما جاء عن المثلث الرحمة البطريق ما ايليا انثالك ابن الحديث العروق باني حلیم
الترفي سنة ١١٩٠ م . ذاك الفيل وف الشهير والعالم الكبير المتضلع من الغنم السريالية
والعربية في خطب الاملاك الملحق بكتاب التراجم المذكور (المطبوع بمطبعة الاباء المرسلين

الدومنيكين في مدينة الموصل (١) قوله في الخطبة الاولى صفحة ٢٥١ لقد امكم يخطب عقيلتكم فلانة على القانون الصحيح . وفي الخطبة الثانية والثالثة صفحة ٢٥٤ ، ٢٥٧ يخطب ابنتكم . وفي الخطبة الرابعة صفحة ٢٦٣ امكم يخطب عقيلتكم على السنة المسيحية . وفي الحاء مة صفحة ٢٦٦ قد خطب اليوم عقيلة اهلها . افتكون ادا عقيلتكم بمعنى ابنتكم المزوجة والمراد بعقيلة اهلها . المزوجة منهم ؟ افتونا ؟

وبما جاء في المقامة الصعيدية من مقامات مجمع البحرين المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي (في ادعاء ابنة الخزامى عليه انه بعلمها الخ . قولها للفاضل) « انني امرأة من كرائم العقائل ، وكرام القبايل ، خطبني الى والدتي المعجوز الخ » وقد فسرنا بقوله : (العقائل جمع عقيلة وهي كريمة الحلي) . فمن سياق عبارته اذا انصفنا ونزعنا عنا كل مكابرة وصلف وغرض نفسي . حكمتنا ولا اذا جرم بانها كناية عن العذراء غير المزوجة والخبرة في بيت ابيها كاللدة في صدف البحار بدلالة القرينة (قولها خطبني) والا أنخطبها وهي مزوجة ؟ ومهما نقبنا عنها في غيرهما مما لدينا من كتب الاولين فلما يهدنا اثر الى مامسوى المعنى الذي اثبتناه لنا هذان المحققان رحمهما الله . والسلام على من اتبع الهدى . المعلم داود صليوا

الاقتراحات

فتحننا هذا الباب لنجعله محك قرائح القراء الالباء ومجلى خواطرهم وافكارهم ، وذلك باننا اقتراحات متنوعة وكل من يرغب الاجابة عليها يرسل جوابه اليها ، ونحن نجمع الاجوبة ونطبع للمجلى هدية ثم ، ننشر جوابه وبقيّة الاجوبة المفيدة . اما مدة الاجابة فلا يجب ان تتعدى الشهر الواحد في العراق والشهرين خارجه .

الاقتراح الاول

(في اي الاقطار كنت ترغب ان توجد وفي اي عصر من العصور ، ولماذا ؟)
والفائز باحسن جواب نهديه المجلة لسنة كاملة .

(١) كما يشهد لنا بفضل معاصروه ومؤرخو زمانه . منهم عمرو بن متى حيث قال في ترجمته . ومع ذلك كان مرئاضاً بالعلوم النحوية واللغوية السريانية والعربية ، والعلوم الحكيمة . ومن جملة موضوعاته كتاب تراجم الاعياد المارانية والذكارين وخطب ومواعظ كثيرة ، وكتساب الصلوات الحليميات ، ورسائل كثيرة دينية وغيرها .

* الاخبار المختلفة *

-- عن خلف الصحف السيارة --

(١) النساء وحق التصويت :

تدافع الادي استور في البرلمان الانكليزي حتى تخول المرأة حق التصويت من سن ٢١ بدلاً من ٣٠ اسوة بالرجال .

(٢) المؤتمر النسائي وعصبة الامم :

انعقد مؤتمر نسائي في لندن لعصبة الامم وقد ارسل الملك خطاباً الى هذا المؤتمر مشجعاً اعضاءه وراحياً لمشروعاتهم كل خير ونجاح .

(٣) الفرنسيون واليوحسلاف :

تجلبو الجنود الفرنسية عن الجبهة البووجه الافية التي كانت تحتلها منذ عقد الهنة .

(٤) الغناء بالتلفون اللاسلكي :

لندن : غنت مدام ميليا بتلفون لاسلكي في شمسفورد فسمع صوتها بوضوح في برلين وفي مدن اخرى في اوربة . ودوت احدى آلات الفونوغراف في باريس هذا الغناء .

(٥) ٦٦ مليار :

ستطلب ايطاليا ٦٦ مليار فرنك بصفة تعويض عن الخسائر التي لحقتها في اثناء الحرب .

(٦) العيد في الامتانة :

الغيت حفلات العيد بسبب الحالة الحاضرة وهذه اول مرة وقع فيها مثل ذلك .

(٧) الاتجار في اليابان :

انتشر الاتجار في بلاد اليابان بدرجة قلقت لها الحكومة .

الحب باسان بمضهم

بقلم سامي الرامي

الكيمياء : الحب مادة ايجابية تقع على مادة سلبية فتحدث التراباً داخلياً .

الحامي : الحب هو المادة الاولى والبند الاول من دستور الحياة .

طبيب الاسنان : الحب ضرر من يلعب به السوس بحيث لا يوضح حشوه ولا يجوز قعه .

الارمل : الحب فعل ماض مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره . (المورد الصافي)

رواية

صاحبة الفساطين الثلاثة

- معربة -

كانت احدي بنات ملك فارس من شهيرات ربات الجمال لا تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها وكانت تحلم كثيراً بلذة المستقبل اتى لابد ان تكون في غرام امير نبيل جميل ولم تكن حادثة سنّها لتمنعها من هذه التخيلات الطائفة والاحلام الذهبية . . وفي ذات يوم بينما كانت الجوارى مشغولات بتزيين الفتاة الجميلة والاعناء بترتيب شعرها الطويل المسترسل . تجرأت الفتاة وقالت انها تود من كل قلبها ان تصبح زوجة .

ان في هذا الاقرار شيئاً من الوقاحة كما يقولون لانه لايجمل بالفتيات ان يجاهرن بسرارهن الخاصة بمثل هذا الاملوب الفجائي . وان اليوم الذي يباح فيه مثل هذه الحرية هو يوم عظيم تصم فيه الاذان اصوات فتيات كثيرة - ان جرات وان قبيحات - حديثات السن ومسنات - يتهن في الشوارع وكل واحدة تهتف : اريد زوجاً لي . اريد الزواج !!

ولكن الجنية هولدا - وكانت شفيعة الاميرة - لم تر في كلام الاميرة ما يوجب الامتهجان والغيط بل كانت مسرورة بهذه التبعات الصادرة عن قلب طاهر . وعندما فتحت الفتاة الباب دخلت هولدا وعلى شفها ابتسامة تدل على عاطفة الشفقة وان كان قلبها لا يخلو من بعض الرداءة وكان وراءها ثلاثة اشخاص من الزوج يحملون ثلاثة صناديق جميلة : صيغ الاول من الفضة الخالصة والثاني من التبر والثالث من كريم الحجارة

- صباح الخير يا بنيتي

- صباح الخير يا شفيعة

- اسمح مايقولون عنك وحقيق انك كبرعم الورد الذي لا يريد ان يذل برعماً ولذلك

تطلبين بفارغ الصبر زوجاً جميلاً ؟

- نعم اني لا اري في نفسي نفوراً من الزواج اذا جاءني زوج كما اريد ان يكون وبكلمة

واحدة نظير امير شاب يظهر لي احباً في احلامي

- وكيف ياترى ذلك الامير الذي تحلمين به ؟
- آه لا يمكن للعين ان ترى اجمل منه
- ولكن ؟
- يلبس ثوباً جميلاً تجسم فيه لطف الذوق والفن
- لا يندر بين ابناء الملوك من يرتدي مثل هذا الثوب الذي يرتدي به
- يوجد ذلك يا شفيعة والكن للامير الذي اراه وجهاً رائعاً فيه شفتان نضرتان كوردة بلالها الندي

- ولا يتعذر وجود امير له مثل هاتين الشفتين
- قد يوجد والكن لا ميري عيوناً زرقاء لانهاية حلالاتها فيخال الناظر اليها انه يرى السماء بكليتها من خلال ياقوتتين شفافتين
- ها .. ها .. ستعانين مشقة عظيمة قبل ان تجدي مثل هذه العيون لانها ليست بعادية ولكن حبي الشديدي لك وخوفي من تعرضك للندم بعد انتقاء من تشائين فانا اسمح لك ان تزوجي ثلاث مرات ولا بد من ان يكون بين هؤلاء الثلاثة الامير الذي نرغبين فيه ومثال الذي تنظرينه في احلامك
- فقالت الاميرة بخجل ماذا ؟ ثلاث مرات

ليس في يوم واحد يا بنيتي وسيكون بين اعراسك الثلاثة مجالات وامرعة لائقة فضلاً عن اني اجزت لك ذلك ولم آمرك به . ولا شيء يمنعك من الاكتفاء بواحد اذا كان يد يدك ولكن يمكنك ان تخبري وتجربي وقد احضرت لك هذه الصناديق الثلاثة في الاول منها - وهو من الفضة الخالصة - فمطاط من الاطلس الابيض وفي الثاني - وهو من التبر - فسطان لونه كالون الشمس والنجوم وفي الاثني ما يكفي لامتلاك قلوب الناس وفي الصندوق الثالث الذي صيغ من الحجارة الكريمة فسطان نادر هو من الفساطين اجملها

وبعد مضي زمن جاء ابن امبراطور كاكوند بلاط ملك فارس طالباً يد ابنته التي اشتهرت بجمالها وعرفها القاصي والداني بما فطرت عليه من اللطف

رأت الاميرة الامير فاعجبها ثوبه الفاخر اوردي اللون كأنه سحب الفجر وكان يحمل الجواهر والآلى كأنها زهور من شعاع فلم تزد ابناً في مسألة الفرائد به . وفتحت الصندوق المصنوع من الفضة الخالصة وتنازلت منه الفسطان الابيض الحبيبي وارندت به مسرورة في حفلة الاقتران واكلتها عرفت والكن بعد حين ان الثوب الجميل وحده لا يكفي لا يغني عن سائر الاوصاف

التي كانت تراها في احلامها في اميرها الجميل لانها كانت ترى زوجها بعياً جداً بعد زرع اثوابه
عن الامير الذي كان بأنيتها في الحلم ولم تر في عينية ذلك النور الساطع ولا في ابتسامته ذلك اللطف
خزنت وكان حزنها عظيماً وكانت تفضي سحابة النهار في غرفتها باكية شاكية .
وقد اجهدت نفسها كثيراً متظاهرة بالحزن عندما بلغها ان زوجها الذي كان صياداً ماهراً
قد اقترسته الاسود في الغاب البعيد .

لبست اثوب الاسود حداً ما يقرب من ستة اشهر ولكنها كانت تشعر ان لاشئ يضطرها
الى الحزن والكآبة وشعرت بعد ايام قليلة من خلعها اثوب الاسود بمهل حب جديد لفارس عظيم
جاء بحمل الوية النصر ولم يكن مرتدياً بالآخر الملابس فقط بل كانت ابتسامته كابتسامه الامير الذي
كان بأنيتها في الحلم وكوردة جميلة بلها الندي . وسرت سروراً عظيماً عندما بلغها انه يطلب يدها
ورضيت بهذا الزوج الجديد الجميل . وفي صباح يوم الزفاف فتحت الصندوق النيري وتناولت منه
الثوب الثاني الذي قلنا انه يستمد لونه من الشمس والنجوم وتاهت دلالة به عند ساعة الاحتفال
بزفافها .

ولكنها رأت بعدئذ - رغم حلاوة القبلات - ان الثوب الجميل الفاخر والنفر الذي يشبه
وردة بلها الندي لا يكفيان لسعادتها لانها كانت تتذكر امير احلامها بعينه الصديقي ولم يكن هذا
الفارس زوجها الجديد ذلك الامير الذي تراهي لها في احلامها الماضية فكان يغلب عليها اليأس ...
وكادت تبسم بين دموعها يوم قالوا لها ان زوجها قتل في غابة بسكنها الجن والسحرة .
ومرت على الاثر سنة من الزمن كانت فيها الاميرة بعيدة عن الزواج لان مرارة الاختيار
كانت تنزع من قلبها عاطفة الزواج والحب وقد ظنت كثيراً انها لن تجد زوجاً شبيهاً بالامير الذي
تراهي لها في الماضي وكانت هذه العاطفة تحزنها

وفي مساء احد الايام بينما كانت تنزه نفسها في الحديقة الملوكية رأت من بعيد شاباً يتقدم اليها
لم تقف عندها على اجل منه من ابنا البئر فقالت في نفسها :

ماذا ارى ؟ هل هذا ملاك هبط من السماء ؟ انه : تنى ثوباً فاخراً وثغره كوردة ولكن
هذه الوردة نادرة ويتعذر وجودها في الحدائق . هو : يقدم شيئاً فشيئاً . آه ان في عينيه حلاوة
لا نهاية لها وانظرت فيها المياه من خلال ياقوتتين شفافتين . هو هو نعم هو الامير الذي ظهر لي
في الحلم . نعم ان لزوج الذي كنت اريده هو امالي وقد وجته اليوم .

تقدم الشاب وبصوت ارق من ملازمة السيم وجه المياه قال لها : ابنتها الاميرة انريدين
ان تكوني زوجتي . فتمرت بسرور عظيم وترنحت طرباً . (لها تلو) (ش)

فهرس الجزء الاول *

صفحة	
١	السنة الثانية للسان
٢	قلب الشاعر
	- بين الماضي والحاضر -
٣	صفحة من تاريخ العلم عند العرب (طه افندى الراوى)
٦	العرب وآوربة (سلمان افندى الشيخ داود)
٧	الكلمات الخالدة
	- الفلسفة والاجتماع -
٨	النزاهة (يوسف افندى غنيمه)
١١	المدارس (داود افندى صابوا)
١٢	معنى السرور
	- حقل الادب -
١٣	طاقة ازهار
١٤	صلاة الشاعر
١٥	مثلثات
١٥	بذور الحياة
١٦	قتاة العراق وقائق على بك
١٧	ما امنى انوارك ...

خطأ	صواب	صفحة	سطر
عينها	ييمينها	١١	٥
البرقة	الرقعة	١٢	٥
شاكبير	شاكسبير	١٣	٧
شدأ	شراً	١٦	٨
فتاته	فتله	٩	٩
مخطو	مخو	٢٣	٩
غريفك	رغيفك	٧	١٣

- جنان الشعر -

١٨ اسباب الغنى فى المناجر (جميل افندى
الزهاوى)

١٩ ايها الصبح

٢١ العلم (ناجى افندى القشطينى)

٢٢ خواطر حكيمية (محمد توفيق افندى
آل حسين اغا)

- المقنطرات -

٢٣ تأبين المرحوم

٢٤ سمية عطية

- النساءيات -

٢٥ المرأة ووظيفتها وانصارها عندنا

٢٦ لصاح للمزوجات

- المراسلة والمناظرة -

٢٧ الانسة والعقيلة (داود افندى
صابوا)

- لاقتراحات -

٢٨ اخبار مختلفة

٢٩ رواية